(السنة الخامسة)   يوم الجمعة ٢٤ يوليه سنة ١٩٢٥   تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢١٩

ملم ١٠

زيور باشا في لندن

حامد محمود — البدله بدلته . والكوفية كوفيته ، والشمسيه شمسيته تمام زي سعد باشا ، يكونش هو وتحن على الغلط ..

زيور باشا — انت يا واد مش عارفني ؟ أنا عمك زيور الرئيس المحبوب بتاع الايام دي..

لمبات كهربائية مزدا

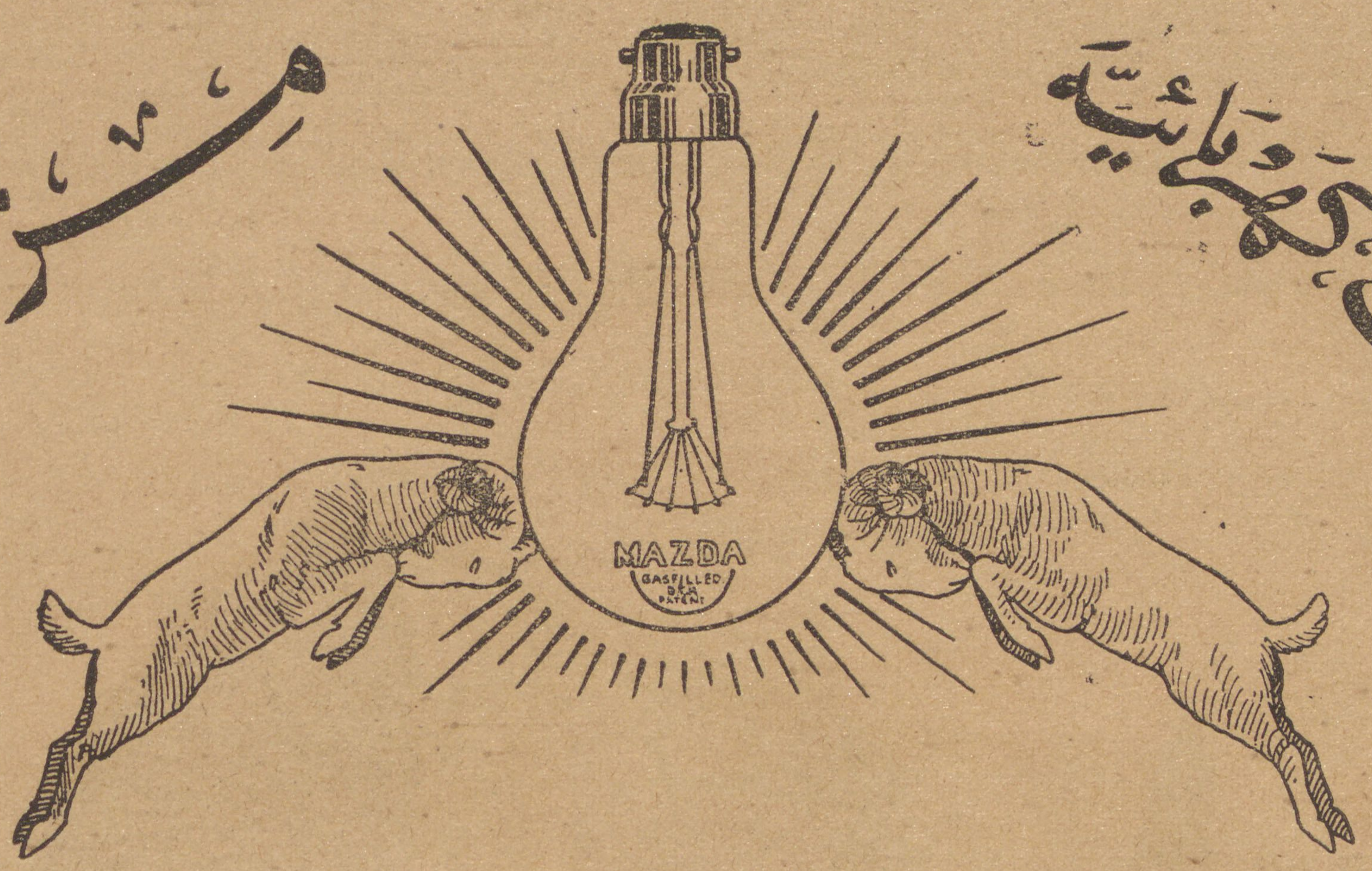

اذا اشتريتم لمبة مزدا تأكدوا انه لا يمكنكم الحصول على لمبة أحسن منها
وتقتنعون بأن أنوار منازلكم أصبحت ذات منظر مبهج ولطيف
وذلك مقابل ثمن زهيد جداً

الفابريكانتيه طوسون هوستون ليمتد B T-H بشارع فؤاد الاول بعمارة روفيه بمصر

شفاء امراض سن الخمسين
بوسطة **الارتيروجين**

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتى

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

VITTEL
مصح امراض النقرس

شفاء باستعمال المياه المعدنية والهواء الجيد والراحة
حمامات صحية مفتوحة — من ٢٥ مايو الى ٢٥ سبتمبر ولوكاندات متعددة من كل درجة
كازينو — سباق خيل — العاب جوف وبولو وكرة — حديقة خاصة للاطفال
اطلبوا زيادة الاستعلامات من شركة مياه المعدنية بفتيل (فوزج)
الوكيل العمومي — روبير جيرو بالاسكندرية صندوق بوستة نمرة ١٣٠٠

متعهدين الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدين جميع الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو للمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزخانات الشهيرة فى القطر المصرى

الكشكول المصور
جريدة مصورة سياسية انتقادية
(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)
(لصاحبها)
سليمان فوزي

ادارة الكشكول المصور
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

من جبل لبنان

المقطم . . . و« بركات احتفالات » ! !

نشر المقطم « الاغر » فصلا طويلا عريضاً عن فتح الله بركات باشا والاستقبال « الحافل » الذي استقبل به في بيروت وجبل لبنان ، وقد ضحك البيروتيون وجماعة المصيفين في الجبل من هذيان المقطم « الاغر » وهذره ومن رواية الاستقبال الموهومة التي تخيلها ثم خال انها حدثت لفتح الله ، وهي ليست الا فصلا من فصول « بركات إحتفالات » البهلوانية « الالعبانية » !!

نعم حضر فتح الله باشا بركات فقابله في الميناء صديقنا اسكندر افندي يارد وكيل شركة المصايف بالحفاوة التي يقابل بها كل « مصيف » يجيء الى لبنان عن طريق هذه الشركة ، لان حضرة اسكندر افندي يعرف واجبه مع عملائه جميعاً ولا يخص واحداً بعناية دون عناية مهما علا مركزه ومهما كان حتي فتح الله بركات ، ودستور يا فتح الله بركات

ولقد ضايقت المقابلة العادية ، والعادية جداً ، حضرة أمين افندي أبو يوسف صهر الامة وزميل الباشا بركات في هذه الرحلة أو سكرتيره الى درجة ان قال للباشا امام وكيل شركة المصايف : « ياليتنا جئنا على يد شركة كوك » ، اذن لعرفت مقامنا ولكان لنا استقبال ، فقال له اسكندر افندي ولماذا تجيء على يد شركة كوك ؟ ألانها انكليزية وليست وطنية ؟؟ ومع ذلك فكوك ليس له فرع هنا ولا عمل !!

فقال ابن أبي يوسف : كنا على الاقل نجد عنده قاربا أوسع من قاربكم ينقلنا من المركب الى البحر ، وقال اسكندر ان قاربنا أوسع قارب هنا وهذه كل القوارب أمامك فانظر .. فسكت ابن أبي يوسف وسكت اسكندر ، واستقل بركات باشا سيارة وعلى يمينه حرمه ومن امامه الرفيق أو السكرتير الى « برمانه » فوراً وبدون ان يكون معه وكيل الشركة لانه فضل ان يكون في معية عائلة اسماعيل باشا عاصم

ولم يكن استقبال بركات باشا في « برمانه » أحسن منه في بيروت فقد نزل في ملحق اللوكاندة الذي استأجره ، وهو بيت صغير بجانبها ، وأعلن بمجرد دخوله هذا الملحق استياءه من دورة المياه لانها ليست أفرنكية فاشمأز منه صاحب الفندق كل الاشمئزاز ، وأحدث سوء التفاهم بينهما عدة مشادات منها انه رفض أن يعطيه « مخدات نوم » وتوسط بينهما وكيل شركة المصايف مع بعض المصطافين فلم يقبل صاحب الفندق وساطة ، فلما قالوا له ان بركات باشا وزير خطير قال ذلك لنفسه لا لي وأنا لا أعرفه الا مستأجراً ، ولما قالوا له ان استرضاءه يكون بمثابة ركلام له قال لا أريد « ركلاما » وخصوصاً من رجل لا يحترم اتفاقه ، وبالجملة فحالة صاحبنا بركات مع صاحب الفندق ومع رذالة ابن أبي يوسف وثقل دمه لا يحسد عليها ، وهو موضع استهزاء المصيفين الجالسين في القهاوي على جانبي الطريق كلما اخترق بالاوتومبيل بيت مري او برمانه بالعباءة « التفتاه » المقصبة التي يلبسها فوق جاكتته ستراً لها من التراب

* * *

بين الدكتور محجوب وخادمتنا مريم ! !

فرغ الدكتور محجوب من استصحاب مالينا الكبير طلعت بك حرب في الحفاوة التي لقيها في لبنان ودمشق وأراد أن يمضى معنا أياما في « بيت مري » ننتظر جميعاً تشريف أمير الشعراء شوقي بك ، وقد ذكرنا بركات باشا أمامه طبعاً وقرأنا له المقطم والاستقبال الموهوم المكذوب فضحك الدكتور طويلا وقال وهو يمشط ذقنه ويغمز بعينيه

ـ يعنى ان طلعت بك حرب كان له ما لم يكن لفتح الله ، ويعنى ان شوقي سيكون له ما لم يكن لفتح الله وسيده .

ـ قلنا نعم

ـ قال : لأجل أن يعرف صاحب « المعكمة » من هو صاحب مكسويني

وزاد الدكتور فقال :

نعم يا ولدي لاجل أن يدفعوا فوائظ تقديمهم ابن المواردي عليّ في بولاق ، قعدوا يكيدون لمحجوب كأنه لم يجمع لهم من الصعيد عشرين الفا وكأن عيادته لم تتخربق لاجلهم بالتشريد اعتقالا إما في المحاريق وإما في سجن الاجانب وإما في مختلف تفاتيش نحن منها براء وإما في وداع أم « الامة » أو في اسقبالها ، وما نابنا إلا الانقطاع لسحنة سي عبدالستار وسي حسن يس وسي حمدي الرشيدي والست أنيسه وقعد سي عبدالستار يعدد لنا « شابك النبال ما ناحاشي »

وانتقل الدكتور الى التمثيل الخارجي فقال يعنى قعدوا يعينوا لي قناصل ويعينوا لي سفراء ، هوا محجوب ما كانش ينفع ولو قنصل ؟؟ ثم تحمس وقال انا يقينا لا ارضى باقل من وزير مفوض ، وافاض فقال :

ـ أنا يا واد اللي اقترحت انشاء سفارة في طهران وانقره وافغانستان وقنصلية في بيروت وفي جده وأنا يقينا صاحب الفكرة الاولى في انشاء جمعية الرابطة الشرقية ولا انسي موقفي يوم وداع سفير العجم أرفع الدولة وهو الآن مدير الامور الخارجية في طهران وقد حشدت له جمعية الرابطة الشرقية حفلا كان من حضوره توفيق باشا رفعت وزيور باشا وصادق باشا وهبه وتوفيق باشا نسيم فالقيت مع الجرأة التامة هذا الاقتراح وقلت

المرحة اني انشدك قول مهيار الديلمي وهو من جمع بين دم العرب والعجم فان امه عربية وأباه كان فارسيا

اذكرونا مثل ذكرانا لكم
رب ذكرى قربت من نزحا

قلنا للدكتور لماذا تلف ؟ هل تقصد ان فتح الله لم يقابل ولم يحتفل به لانك اهملته واشتغلت بطلعت ثم ستشتغل بشوقي ؟

فضحك الدكتور طويلا ورقصت ذقنه طويلا كذلك ثم قال نعم : فليعلم ابن بركات ، ثم عاد الى كلامه فى السفارات فقال :

والله دا زيور باشا يوم حفلة الوداع هذه هناني ثلاث دقائق

وسأل الدكتور عن مغن في بيت مري يغني « عتابه » فدلونا على صاحب قهوة اسمه ابو سمره وقصدناه فانشد وطرب الدكتور وخصوصا بالجدية قال المغني عند ما وصل الى حرف القاف فيها:

« والقاف قدي قد جسمك قد »

وقد استعاد الدكتور هذه القافات وهو واقف يرقص طربا ويقول انظر يا ابن فوزي! انظر يا عيهور ! يعيبون قافات محجوب كأن زعربا كفر ، وهاك لغة بغداد ثم هاك لغة القرية التي انت فيها فى الجبل يحرص أهلها على القاف أكثر من رشيد حتي أنهم ينطقون : هلا « هلق »

والواقع ان لدينا خادمة اسمها مريم تفوق فى القافات الدكتور محجوب بطبقات ، مرضت ، فوضعت لي المرتقوش والحبق لالأنهما دواء ولكن لان فيهما قافات ، واذا قلنا لها البدلة قالت بل الطقم ، فاذا قلنا الشماعة قالت التعليقة ، ونقول الفطور فتقول الترويقة . وهكذا ، ولقد جاءت يوما تطلب منى جريدة الاهرام وعز عليها ان تقول الاهرام فقالت القهرام فضحكت وقلت لها : الا هذا يامريم ، وأنا منك في جاه الدكتور محجوب!!

ولا أعرف ان كان القراء يحبون ان يعزوا معي السودان فى الدكتور محجوب الذي نسيه الا قليلا بالعراق وجبل لبنان ودمشق بدعوى ان لغتهم اقرب الى لغتنا وسحنهم « المسمسمة » اقرب الى سحنتنا — واستغفر الله ليست سحنتي وسحنة محجوب — من لغة السودانيين وسحنهم، وبحجة ان رقصة الدبكة ارق من رقصة الدلوكة نوعا .

ولا ترى محجوبا الا بين شباب سوريا الناهض يستصحب في رحلته الى دمشق بعضهم من بيروت وفى رحلته الى بيروت بعضهم من دمشق بدعوى انه يعمل البروبا جنده اللازمة لمصر والمصريين، والله أعلم بالسرائر

* * *

مسابقات السياسة !!

اطلعت على مسابقة « السياسة » عن « ارخص وأحسن دار للفلاح الذى يمتلك أقل من خمسة افدنة » وفهمت انها ليست الا افلاسا غرضها منه ستر ضعفها فى موقفها الحكومي الحاضر ، والا فاي دار صحية تريد « السياسة » ان تبنيها للفلاح المصرى واغنياء المزارعين في القطر يعرفون انه لا يعجبه الا النوم في القاعة وعلى الفرن ، وانهم طالما بنوا له بيوتا بشبابيك فسدها بالطين سداً كأن بينه وبينها عداوة قديمة

هل تضمن « السياسة » ان الفلاح يرضى بالرسم الذى تضعه له ويهجر قاعة ابيه وجده وجد جده وهو يعرف كيف يحفظ في خباياها ماله واوراقه ؟ بل هل تضمن « السياسة » ان الفلاح لا يحفظ كل ماملك بين طيات عمامته حتي ان بعض الظرفاء سماها « داير الناحية » ؟ ؟

ان القصور التى بنيت فى قري الفلاحين لاتزال الى الآن غير مستعملة الا من الظاهر ، وأهلها لايفتحونها الا متى زارهم حاكم أو مفتش رى ، أما المصاطب والقاعات فهي الاصل ولهم في النوم على « ظهر الفرن » آراء اقلها انه يقطع المرض ويمنعه ولا يدخل معه الجسم أي اذى ، ولا يغرن السياسة ومحرريها ما تراه من رونق بعض اعضاء مجلس ادارتها من اعيان الفلاحين ، فانا اراهن ان صديقها وصديقنا أحمد بك عبد الغفار لايوافق كثيراً على « مسابقتها » بالرغم من انه درس في بلاد الانكليز !!

أولى « بالسياسة » وبكل المشتغلين برقى الفلاح ان يحاربوا الوساخة فى قري الريف ، وان يعملوا على ان يكون في كل قرية « بلدية » . ولو أنهم زاروا لبنان ورأوا الفلاحين هنا في غاية النظافة لاتقع العين على شخص واحد يسير حافيا ، ورأوا ان القرية كلها من أكبر عين الى اصغر انسان فى نسق واحد وبترتيب واحد لايختلف هذا عن هذا إلا في المظهر والسعة ، وانه يستحيل ان تسمح الفلاحة البسيطة لاولادها الصغار بان يناموا الا اذا غسلوا ارجلهم ، وان قريتنا التى نصيف فيها مع ان عدد سكانها لايزيد على الف وخمسمائة فان فيها « بلدية » وليس فيها جندي ولا خفير ومع ذلك فالامن تام يرفرف عليها باجنحته من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها ، وتحد القرية كلها على كل ميت يموت فيها سواء من مسيحييها أو دروزها عشرين يوما — لو أن « السياسة » عرفت ذلك لرأت ان الاخلاق والنظام والنظافة اولى بعنايتها من بناء مساكن للفلاحين ، وحبذا لو تقدم الاستاذ الدكتور علي بك ابراهيم فحاضر الاحرار الدستوريين في الفرق بين الفلاح في في مصر ولبنان مع غنى الاول وفقر الثاني ...

سليمان فوزي

بيت مري فى ١٤ يوليو سنة ١٩٢٥

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط قواك الحيوية وصارت أعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك أن تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض لك ما فقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزاخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجانا وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

رسائل البلغاء

دعى الاستاذ الدكتور محجوب ثابت الى طعام فى دمشق ، ونال هذا الطعام اعجابه فكتب فصلا يصف دجاجة كانت نصيبه على المائدة قال منه :

«أكلت فى جلّق (١) دجاجة لها وقوقة كوقوقة الوقواق ، وهي ذات رقبة كقوس قزح ، وقد أقعدوها على رقاق جعل طبقات كل طبقة فوق الاخرى ، وأغرقوه في مرق يترقرق كالماء القراح ، فلما قدموها الينا زعقت من قلبي قائلا : جاءك الفرج يا محجوب

حقا حقا انها دجاجة تغريني أن اخربقها كما تخربقت اجزخانتي في القاهرة ، وتحرضني أن امزق عروقها عرقا عرقا كما تمزقت عروق «مكسويني» العزيز فى قبره. آه يا مكسويني يا ولدى! لقد بقى العيهور ابن فوزي يقرق عليك في كشكوله حتي قرفك في الحياة ففارقتنا الى الابد ، وانت عندى في مقام الولد ، كما قال الشاعر

يا هرّ فارقتنا ولم تعد

وانت عندي بمنزل الولد

ولكن لماذا نطرق باب هذا الاستطراد؟ ونعوق سيرنا فى طريق الكلام عن الدجاجة ، يقينا لقد غلطنا فانرجع الى مائدة الطعام

والله انها لدجاجة قد رأس الفيل ، أي نعم: أما انها دجاجة قارحة ، لم أكد اقضمها حتى تزحلقت من الشدق الى الحلق ومن الحلق الى المريق (٢) ومن المريق الى المعي الدقاق فالمصران القعور (٣) فالقالون، ثم استقرت فى قاع المعدة بين الحقوين فوجدتُ لها قرقرة كقرقرة الناقة ، وشقشقة كشقشقة القاعود ، وشعرت منها ببقبقة تحت الكبد كبقبة القلة القناوي ، وقعدت متضايقا حتي كدت اختنق لولا ان قيض الله لها ريحا زحلقتها الى الخارج فسمعت لها قعقعة كقعقعة الشنان ، وفي كل ذلك كنت لا أطيق من العقود غير القرفصاء . فلو أنها بقيت فوق ذلك دقيقة واحدة لكنت والله أطق

وكان على المائدة خبز مقدد ، وسلطة قوطة ومقدونس ، وكان أمامى طبق من القوانص المقلية ، فقلت في نفسي لابد أن هذه القوانص هى التي وصفها سقراط لامراض القلب شربا ، وللقرمزية معوطا ، ولبقبقة الجد التي تسمى الاقزيماء دلكا ، وللقوباء ذرورا ، وللقروح دهانا ، وقال ان منقوعها ينفع للقرينة ، واذا أضيفت الى القطران نفعت لتليين عروق الرقبة التي يسميها المتحزلقون بالعنق ، وهذه القوانص اذا عصرت مع القرنبيط وجعلت قطرة لآماق العين أزالت النقطة والغشاوات والفقافيق التي تسمى الرمد الحبيبي .

وقد قالوا لي ان قانون أبن سينا يقضى بان من يأكل هذه الدجاجة يعيش قرنا ، يعني انه يعقد يقارف الناس في الدنيا مئة سنة لا يتقوس ظهره ولا يتقلقل عظمه ولا يتقبض جلده فأكلتها لقمة واحدة كما قلت لك »

ومن رسالة لامين بك الرافعي في المفاوضات :

« هل المفاوضات ضارة ؟

لما كان الوفد المصري فى أوربا واراد ان يفاوض لجنة ملنر كانوا يعترضون عليه فقلنا ان المفاوضة لازمة ولا ضرر منها ، ولكن اعداء الوفد الشخصيين كانوا يقولون انها ضارة ولا فائدة من ورائها ، ولماذا كانوا يقولون انها ضارة؟

هل الانكليز امتنعوا عن دعوتنا الى المفاوضة؟

هل الامم لا يفاوض بعضها البعض فى المسائل المختلف عليها بينها ؟

هل لجنة ملنر تريد أن تخدعنا حتى يمتنع الوفد المصري عن مفاوضتها ؟

هل هؤلاء الاعداء الشخصيون لا يثقون بكفاءة أعضاء الوفد المصري وخصوصا الرئيس الجليل لان يفاوضوا لجنة ملنر مفاوضة الند للند ؟

والاهل هم يعرفون طريقا آخر للحرية والاستقلال غير هذا الطريق؟

واذا كنا لم نتعود قبل اليوم السير في طريق العمل للحرية فعلينا أن نقتدي بالشعوب التي سبقتنا فى هذا الطريق

علينا أن نعرف ما فعلته هذه الشعوب لنفعل مثله

علينا أن نقرأ تاريخ الامم التي تحررت من نير الاستبداد ونتنور به في سبيلنا

علينا أن نقتدي بفرنسا وأن نعرف ما قاله كبار كتابها فى ذلك

قال هوجو :

« ويل للحرية من الذين يمتنعون عن مفاوضة الناس ، فالحرية تتطلب الكلام مع العدو كما تتطلب الكلام مع الصديق ، وان الضربات التي تصيب الحرية من عدم المفاوضة لا تقل عن تلك الضرابات التي تصيبها من الاستبداد ، فاذا شئتم أن تروا أعداء الحرية فاعلموا انهم ليسوا هم المستبدين الذين يحبسونها فى اقفاص الحديد كما يحبس المسجونون ، ولكنهم هم أيضا هؤلاء الذين يقفون حائلا فى طريق المفاوضات لانهم أعداء شخصيون للوفد المصرى والرئيس الجليل

وقال هوجو أيضا :

«الحرية هي وحدها تعمل لنفسها ، فكل من يمنعها عن العمل هو خصم لها ، ومنع الحرية عن العمل ليس معناه تلك المقاومة التي يجدها طلاب الحرية من أهل الاستبداد وانما له معنى آخر أشد حظورة من هذا ، فالذين يجذبون أنصار المفاوضة من الخلف ليعيقوهم عن التقدم في طريقهم هم خصوم الحرية »

هذا كلام هوجو فليتأمله خصوم الوفد ، وليقولوا لنا ماهي الوسيلة التى اعدوها للحصول على الحرية والاستقلال اذا بقوا مصممين على عنادهم

قال المرحوم مصطفى كامل : « لا معنى للحياة مع اليأس ولا معنى لليأس مع الحياة » . وهي كلمة صادقة تفسر الغرض من المفاوضات وتدل على ان القائلين بعدم اجرائها مصابون باليأس والقنوط ، قول تعالى :

« ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون »

ابو العتاهية

(١) جلك اسم لدمشق (٢) يريد المريء (٣) الاعور

صاحب الصاعقة

شفي الكاتب الكبير أحمد افندي فؤاد صاحب الصاعقة من المرض الذي خرج به من السجن فاقعده في بيته شهرا عالجه فيه كبار الاطباء ، فالحمد لله على أن أعاد الى الصحافة أديبها الفاضل ، ورد الي الادب القلم الذي اذا شاء تقطر منه الشهاد واذا شاء تقطر منه السم ، شفاء للنفوس الطيبة وقتلا للنفوس الخبيثة ، ومرحبا بصاحب الصاعقة ، امتع الله بأدبه وفضله ولا أرى فيه الصحافة الا ما ينشرح له الصدر وتقر به العين

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

دائرة المعارف الوفدية

التاء

التاء والكاف

تك – بفتح التاء أصله دك وقلبت العامة الدال تاء وغيروا المعنى وجعلوه مرادفا لطعن فقالوا تك حزب الاتحاد المسمار في عين حزب الاحرار الدستوريين ، والمضارع يتك على وزن يضل . والتك بكسر أوله الخطر في لعب يقول الرجل لصاحبه عند اقترابهما من الانتهاء في لعبة النرد عندك التك . وترافع حسن بك صبري عن حمد باشا الباسل في قضية السكاكيني فقال لوكيل النيابة عندك التك . أي ساكسب منك القضية . والتك أحد شطري الضرب على الموسيقي والشطر الثاني التم . وتك تك تك صوت قاطرة السكة الحديد عند اسراعها بالمسافرين الى الاسكندرية ليبحروا الى أوربا لاضاعة المال والعودة للاقتراض من المرابين . والفعل تكتك ، ويقال تكتك الرجل من البرد اذا ارتعد كالوابور اذا تكتك في سرعته ، يشبهون به اصطكاك الاسنان ، ويستعار للخوف ، فالاغنياء في أوربا يتكتكون من الرعب اذا سمعوا بأن شيوعيا روسيا يبث الدعوة ، كما يتكتك أعيان الاقاليم من الذعر اذا قيل أن المدير سيطلب المعونة لانشاء مدرسة أو مستشفي ، وانسحب بسيوني بك الخطيب من الوفد حرصا على وقف المنشاوي فقال أحمد افندي الكاشف :

تخيل ان الوقف ليس بدائم
فقرقر خوفا بطنه ثم دربكا
وقال هيارباه لست بتابع
لوفد ولازفت وناح وتكتكا

تكت — التكيت أو التكت بكسرتين العلامة التي للشركة التجارية على صناديق بضاعتها فصورة الغزالة تكت لشركة ماتوسيان وصورة نصف القرش تكت جريدة السياسة والخنفساء تكت كازوزة بسكال وصورة فتح الله باشا بركات تكت معكة الوفد وصورة ابي النصر بك تكت معكة حزب الاتحاد ، وبعض الناس لهم تكت كالبضائع فصورة الفيل تكت نعمان باشا الاعصر ، والسحلية تكت المازني والثعبان تكت العقاد

تكران – اسم ارمني والجمع تكارين كمجانين ومن مشهوري الارمن تكران باشا . وأول من رفع شأنهم في مصر نوبار باشا وارتين باشا وكانوا قبل ذلك يبيعون القديد أو البسطرمة ويخصفون النعال وجاء الانجليز بنوبار فجعلوه رئيس وزراء مصر عقب الثورة العرابية فقابل جميلهم باضعافه حتي كان يطلب منهم ان يعلنوا ضم مصر الى املاكهم أو يضربوا عليها الحماية ، وتكران باشا من الرجال الذين رفعوا شأن قومهم في هذا البلد ، وجعلوا منهم صيارفة وصاغة وماليين وأطعموهم في وطن قومي فاهلكتهم الترك . وتكران باشا هذا كان وزيراً للخارجية في أول عهد الخديوي عباس وكانت سياسته اسلوبا تتغلب عليه رائحة البقالة

تكرور — بولاق الدكرور – أو التكرور – في أقليم الجيزة قريبة من القاهرة وفيها محارق الحشيش يحشش فيها أصحاب الكيف من الاعيان والادباء والممثلين ، وفي تاريخ الجبرتي ان الذي انشأ بولاق التكرور رجل تكروري كان يتكسب بصنع « الجوز » ومن عقبه محمد عمر والفسخاني صاحبا المحششتين المشهورتين في بولاق مصر ، وفي خطط المقريزي ان التكروري الذي انشأ بولاق التكرور كان مخانجيا ولكن الخانجي يشترط فيه أن يكون يونانيا ، والله أعلم

تكس – التاكسمتر عداد السيارة أو الاوتمبيل ثم سميت السيارة كلها « تكس » ثم سمي سائقها « تاكس » تقول لخادمك هات لي « تكس » فينادي سائق السيارة بسيارته ، وكل عداد تكسمتر أو تكس ، وقيل ان البدراوي باشا عاشور شكا الى بعض الاطباء ما يشعر به من المغص بعد كل أكلة لكثرة ما يأكله فنصح له بان يركب على بطنه تكسمتر وسمي من يومئذ بدراوي باشا تكس

تكوة — التكوة المتكأ أو المسند الذي يعتضد به الرجل في جلسته أو يتكيء عليه

حدثنا التفتازاني عن الدكتور طه حسين عن الاستاذ عزمي عن رجل لا يعرفه قال زارني أحمد نسيم الشاعر من غير سابق انذار فلما شربنا القهوة قال :

ظننتكم أهل فضل فجئت من غير دعوه
وقد تعبت كثيراً فاسعفوني بتكوه

قال فقلت على البديهة

لحسبك اليوم منا أنا سقيناك قهوه
فكيف تطلب تكوه بلاك ربي بلهوه

تكية — التكية دار فسيحة فيها مصلى ومساكن للفقراء من الغرباء المنقطعين وكل بيت يكثر زواره يقال له تكية ، وقد تسمى دار العمل التي يكثر فيها المستخدمون من غير أن تكون لهم خدمة يقومون بها تكية ، فوزارة الاوقاف تكية لكثرة من فيها من الموظفين الذين لاتحتاج اليهم ادارتها ومكتب البرلمان تكية حشاها سعد باشا باقاربه واذنابه وهم كالدراويش في كل شيء ولا ينقصهم غير لبس الطراطير التي يلبسها المولوية

التاء واللام

تل — خد من التل يختل مثل مضروب للاسراف ، والتل المجتمع من التراب والقمامات والحجارة على هيئة الجبل ، والتل الكبير بلد ، وكذلك تل اليهودية وتل حوين وتل الحدادين حي في طنطا ، وينضاف الي غيره في التركيب المزجي فيقال تلغراف وتلتوار وليست التلاجة منه فانها ثلاجة بالثاء يوضع فيها الثلج لتبريد الماء وستجيء في حرف الثاء ، والتلغراف منه الذي بسلك ومنه الذي بلا سلك ويسمونه اللاسلكي ويقول اصحاب مذهب التجديد في اللغة اللاسلكي واللانهائي واللادري ، ويقولون للصحف التي تكتب باللغة العربية الفصحى من غير لحن أو ضعف في الاسلوب انها الصحف اللاحزبية واللاعوضية والكلام المفهوم يقال له اللامازني واللاعقادي ، كل هذا مقيس باللاسلكي

ازملين
الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا
قطرة سام
اعظم قطرة في العالم
تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

أحدث الموبليات والصيني
محلات مدكور الكبرى أمام بوستة مصر

جلسة فى الاخرة

فى المنام

أبو شادي بك

رأيته ذات ليلة كأنه يسير في ارض غليظة ذات حصي واحجار فيها اتساع وانقباض وارتفاع وانخفاض يريد ان يجتازها الى مكان يرمق عن بعد ماله من سناء وبهاء وتألق وضياء وهو يندفع في مشيته كسفينة قد طوت قلعها في ريح عاصفة بين شعاب ملتوية ناتئة وقد

تجافي بها النوتي حتى كأنما
يسير من الاشفاق في جبل وعر

وفى احدى يديه مسبحة طويلة وفى الاخرى كتاب حسبته مصحفا يلقي عليه نظراته كلما اطمأن به الطريق ويصرفها عنه حينما يحس انه صادف منها متنا باهظا وكئودا باهرا . فتبعته بحيث لا يلتفت الي ولا يدرك خطوى في أثره . وبعد لأى وصلنا الى مكان بغيته من رحلته وكأنما هو بقعة من الجنان التي اعجز الكتاب الكريم أهل الفصاحة واللسن في ابداع وصفها واحكام نعتها واذا بقوم قد افترشوا زرابي مبثوثة هنا وهناك في وسط حديقة فيحاء واستندوا الى وسائد من سندس واتكأوا الى مساور من ديباج وخز وكأنهم وقد احسوا بمقدمه ولم يحفلوا به كثيرا فلم يقف لاستقباله والسلام عليه الا حنفى بك ناجى والرجل الطيب صوفاني بك . أما الاستاذ الامام ، وأما الشيخ عبد الكريم سلمان ، وأما صاحب المؤيد وصاحباه حاملا لواء الجهاد الوطنى الصادق الصريح الشهيدان العزيزان مصطفى كامل ومحمد فريد ، وأما ابراهيم باشا فتحي وابراهيم باشا سعيد فقد اكتفوا بتبادل النظرات اعقبتها اشارات وابتسامات . ولكنه تشجع والقى التحية فاجيب باحسن منها وتقدم نحو الاستاذ الامام فى شيء من الخجل ومال يقبل يده ويستغفره عما قدم اليه في « الظاهر » من الذنب والعدوان أيام الحياة الدنيا فابتسم الامام وقال بصوت رطب عذب : « ألم يغفر لك الله » ؟

ابو شادي بك — نعم ! لقد غفر لي ربى فادخلني فى عباده وادخلني جنته « وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »

الاستاذ الامام — إذن فقد جئت اهلا ونزلت سهلا وليس لنا ان نعاتبك على شيء لم نأبه له فى الدنيا وقد تجاوز الله لك عنه في الآخرة فخذ مكانك بيننا وهات حدثنا عن قومنا وعشيرتنا الذين تركتهم وراءك قولا كريما تطمئن له قلوبنا وتهدأ به نفوسنا فقد تواترت الاخبار عنهم بما كنا نخاف عليهم من فرقة وتنابذ لا يوقعان الا فى شر حال ولا يؤديان الا الى شر مآل

ابو شادي بك — ياشوم ما احدثكم به ان اردت ان اسرد عليكم تفصيل ماهو واقع الآن بمصر

الشيخ عبد الكريم — لقد قص علينا صديقنا الصوفاني طرفا من الحوادث الاخيرة التي كان آخرها مقتل السردار وسقوط وزارة سعد وقيام حزب جديد على انقاضها يقال له حزب الاتحاد فهل عندك ماتزيده على ذلك

ابو شادي بك — على انقاضها . انقاض ماذا يااستاذ . ان عبد اللطيف بك رجل طيب القلب سليم الطوية يأخذ الامور بظواهرها ويبنى عليها من الاحكام قصوراً شاهقة وعندي ان هذه الاطراف التي اقتطعوها من الوفد والحقوها بحزب الاتحاد ماهي الا مواد وادوات تختزن لاعادة بناء الوفد بها على نمط آخر في وقت قريب

مصطفى باشا كامل — وهل حزب الاتحاد تالف من الاشخاص الذين غادروا الوفد فقط ؟

ابو شادي بك — يعنى من الذين انتزعوهم من الوفد بكل حيلة ووسيلة ، نعم !

مصطفى باشا كامل — ومن زعماؤهم وقادتهم

أبو شادي بك — رئيسهم يحيي باشا ابراهيم ووكيله الاول موسي باشا فؤاد و . . .

الشيخ علي يوسف — ومن موسي باشا فؤاد هذا . ؟

أبو شادي بك — ضابط في الجيش وصل الى رتبة لواء وصار وزيرا للحربية

محمد بك فريد — لم يكن في أيامنا معروفا . فهل هو في درجة من التعليم وحسن التدبير تؤهله لزعامة الاحزاب

ابراهيم باشا فتحي — رجل طيب صحيح ولكنه بسيط وعادي خالص زي كتير من الضباط اللي ظهروا بعدنا في الجيش

الشيخ عبد الكريم سلمان — وكيف صار وزيرا للحربية

الشيخ علي يوسف — ويعنى ما كان فيها عباني باشا . هذه الوظيفة يعتبرونها عادة وظيفة ادارية والعمل العسكري كله منوط بالسردار

أبو شادي بك — والجيش الآن بعد فصله عن جيش السودان ليس له سردار ولا علاقة له بالحاكم العام ووزير الحربية هو الكل فى الكل

فتحي باشا — ولكن باقي في الجيش ضباط عظام من الانكليز وكذلك في الوظائف العالية بالحربية ولا يزال عليهم المعول فى الادارة الفعلية

فريد بك — احنا مش في كده احنا في ادارة الحزب . ماهي مؤهلات هذا الباشا لها

ابو شادي بك — الزعامة الحقيقية في هذا الحزب هي لمحمود بك أبي النصر السكرتير العام . هو الذي يتكلم بلسانه ويعمل باسمه ويؤلف اللجان ويجوس خلال الاقاليم لجمع المال وضم الاعضاء .

مصطفى باشا كامل — أبو النصر صار هكذا؟

أبو شادي بك — أبو النصر بذاته . مش عاجبك ؟

مصطفى باشا كامل — عاجبنى جداً !

الاستاذ الامام — ولماذا لم تضمه اليك في حزبك الوطنى !

مصطفى باشا كامل — لانه كان له رأي اذذاك في الاحزاب ومبادئها لا يتفق مع رأيي . مثلا كان يتظاهر بانه على مبادئنا فلما قضت ظروف السياسة الكرومرية بتأليف حزب الامة زعم أبو النصر بك ان الحزبين لا يختلفان فى شيء من المبادىء ، وانه في استطاعته ان يكون معنا ومعهم من غير ان يرى في ذلك ادنى تنافر

الشيخ علي يوسف — وحينما اسسنا حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية للمطالبة بالدستور ولو قبل جلاء الانكليز رأى أيضا انه يمكنه ان يجمع بين هذا المبدأ ومبدأ الحزب الوطنى الذي لا يطلب قبل كل شيء الا جلاء الانكليز .

الشيخ عبد الكريم — وليه التفتيق ده . من منا لا يعرف هذا . وليس محمود بك أبو النصر بدعاً في ذلك . مثله فى مصر كثير وقد يكونون الان اكثر بعد ان رحل عنها الي الدار الآخرة

جل كبارها وخيارها واصبحت فيها الزعامات على مثل مانسمع. ولكن قولوا لى في عرضكم لماذا قام هذا الحزب الجديد وماهي الغاية التى يرمى اليها في سياسته ؟

أبو شادي بك — أنا لا أعرف له غاية ظاهرة غير التي للوفد ولحزب الاحرار الدستوريين

الاستاذ الامام — وهل هما على وفاق في المبادىء ؟

أبو شادي بك — فى المبادىء المقررة هما على وفاق

الاستاذ الامام — وفيماذا هما مختلفان

صوفاني بك — في أمر بسيط جداً . في طريقة مفاوضة الانكليز في أمر الجلاء بعدضمانة مايدعونه من المصالح لهم في مصر بطريقة يزعمون انها لاتمس استقلال البلاد . فسعد يقول ان المفاوضة تكون معه دون غيره لانه هو الامة وحزب الاحرار الدستوريين يقول إنه ليس لواحد ان يدعي انه الامة والمفاوضة تكون مع هيئة ينتخبها مجلس النواب

مصطفي باشا كامل — هذا كلام معقول . ولماذا لايوافق عليه سعد ؟

صوفانى بك — لان سعد يقول انه الامة

فريد بك — وكيف يكون الامة ؟

فتحي باشا — بالتلامة والصداغة

حنفي بك ناجي — الدنيا كلها قالت كده ياباشا .

فتحي باشا — أهو انت كنت واحد من الامة اللي مع سعد ، بذمتك وضميرك وانت اليوم في دار الحق كنت بتعتقد كده في سرك ؟

حنفي بك ناجي — ليه ياباشا ليه ؟ ربنا همي الستار

الشيخ على يوسف — حد بيحاسبك عن عملك فى الدنيا ؟ هذا مجرد سؤال لاقامة الحجة . جاوب جاوب ، حلفك الباشا بذمتك وضميرك .

حنفي بك ناجي — الله شهيد ووكيل ما كنتش باعتقد حاجة من دي

فتحي باشا — وانت يا أستاذ أبو شادي كنت واحد جعيص فى الامة بتاعت سعد . كنت برده مصدق انه الامة !

أبو شادي بك — بالله ورسوله ما كان حاجة من دي . وانما رجل كان يعطف علينا ويساعدنا على هموم الدنيا وقد تسلط على العامة بما تعرفون من الوسائل يغريهم بمن يخالفونه لازعاجهم في أموالهم وابنائهم وارزاقهم ، كان غرضكم نقول إيه ونقاومه بايه . أقل مافيها انني انتخبت بتعضيده نائباً عن قسم الخليفة وأصابنى الشلل قبل افتتاح البرلمان فمنعنى عن الذهاب الي المجلس لحلف اليمين للدستور فكان من صنيع سعد باشا معي انه أمر بنقلي الي المجلس محمولا على الايدي فحلفت اليمين وعدت الى فراشي وامكنه بذلك ان يصرف لي شهريا الخمسين جنيه التي تقررت مكافأة للنواب. ولو انني كنت مع غيره وكان حزبه هو المتغلب فى الانتخابات والقابض على زمام السلطة ما كان فكربى ولتركنى محروما مما أتطبب به واقتات منه

الاستاذ الامام — ولكن منافع دنياوية مثل هذه كانت تبرر لك مخالفة ضميرك فى اتباع سعد في طغيانه ، وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها

أبو شادي بك — ولكن ربك يا أستاذ كريم وحليم . أصابنى في آخر أيامى بهذا المرض وحملني في آخر سنة من حياتى كثيراً من الهموم والآلام كفر بها سيآتي وأخرجنى من الدنيا فائزاً بعفوه وغفرانه ، مستحقاً لنعمته ورضوانه

الشيخ علي يوسف — وبعد ان سقطت وزارة سعد وانحل مجلس النواب ماذا كنتم تصنعون يا أستاذ

أبو شادي بك — كنا على شر حال وقد مرت علينا أيام وليالي كما يقول العامة زى قرن الخروب ولكن الله تعالي أراد الخير فعجل بنا الى دار النعيم والهناء المقيم

صوفانى بك — لو انك كنت انقلبت اتحاديا لكنت قضيت أيامك في نعمة وسعادة .

أبو شادي بك — أنا رجل صاحب مبدأ يابك وانت سيد العارفين

فريد بك — قلت ان المبدأ الذي يسير عليه سعد والاحرار الدستوريون والاتحاديون واحد واذن فما كان في تركك جماعة منهم لغيرهم من بأس.

أبو شادي بك — أهو الفرق بس في الجماعة والانسان يترك عادة فريقا لينضم الى خيرمنهم، كنت أنضم أنا للاحرار الدستوريين أحسن . أقله فيهم كثيرون من الطراز الاول فى سعة العلم واصالة الرأي . ومع ذلك فصوفاني بك يعلم انني كنت اذ ذاك في حالة من المرض لاتسمح لي بمباشرة أي عمل

حنفي بك ناجي — وفوق ده . حد يفوت راجل يمثل الامة ويروح للي الامة بتقول منهم بريه

مصطفى باشا كامل — ياحنفي بك . أنا قلت لكم الف مرة فضكم من دعوى تمثيل الامة دي. الامة لايمثلها الا مجلسها النيابى ومن يتوسل بغير ذلك فهو لا يمثل الا فريق المنضمين اليه من المشاركين له فى العمل الذى يقوم به . لقد كنا قائمين بأمر حزب أنا وصديقي فريد من بعدى وكانت جماعات كثيرة ممن يمثلون كل الطبقات منضمة الينا واعترفت الصحف الوطنية والاجنبية في البلاد وخارجها وجاهر رجال السياسة فى بلاد الانكليز وغيرها ان الطلبة والازهريين من المسترشدين بنا وكبار الحكام والموظفين من العاطفين علينا والقضاة والمستشارين ورجال النيابة من المتشبعين بمبدأنا الموالين لنا والاعيان والتجار وأرباب الحرف والمهن من أنصارنا وأعواننا ومع ذلك فلم يسمح واحد منا لنفسه أن يدعي انه الامة والامة هو . ذلك لاننا اناس قد عرفنا المبادىء الدستورية واحترمنا الدستور وراعينا القانون والنظام ولم تأخذنا الغرة بأثم الخروج على كل معروف ومألوف .

ابو شادي بك — يا سيدى سلمنا لسعد . لانه حضرته معروف من قديم الزمان . من ادركه وهو في الازهر كان يرى منه وهو لا يجد ما يسد به رمقه انه يكاد يروح يستلف له طرطور من على كاكا ويلبسه ويعمل ملك في مولد الحسين ، ولما عمل محامى ولبس بدله والا « طقم » على تعبير أهل زمان كان يمشي على الارض وكأنه ماشى على حبة عينه . وأصبح مستشاراً فكان يكاد يجهر بالموازنة بين حيثيات أحكامه وآي الكتاب الحكيم ، وانتخبه كرومر وزيراً فكان كأنه آلة زلقت رجله من السماء فهوى الى الدنيا يمشى فيها مرحا يكاد يخرق الارض ويبلغ السماء طولا . فمثل هذا نسيب له فارغة ونحتمل منه هذا المرار . ولكن الاستاذ ابو النصر وشركاه نبلعها لهم ازاي يا عباد الله وعلى إيه نحتمل منهم هذه الدعاوي الطويلة العريضة !

صوفاني بك ـ الحق مش عليهم الحق على الحكومة اللي مسيبه الحبل لرجالها يخدعوهم في أنفسهم بما يقام لهم من الاحتفالات والاستقبالات

الاستاذ الامام ـ محمود ابو النصر يقيم له الحكام الاحتفالات والاستقبالات ؟

ابو شادي بك ـ أى نعم يا مولانا . ياخذ

لجنة من حزبه ويذهب بها من مديرية الى مديرية لم الاعانات وضم الاعضاء فتجمع من الناس الاموال لتقام لهم بها السرادقات وترفع الاعلام وتعد الولائم وموسيقات تعزف وخطب تقال وقصائد تنشد ، ودعكه ماالها الا النبي

الشيخ عبد الكريم ـ هذا كالذي كان يبلغنا عن رحلات سعد وشيعته في الاقاليم .

أبو شادي بك ـ زيها تمام . بس ما كانتش الحكومة بتعضدها .

صوفانى بك ـ كانت البركة في أطفال المدارس العاطلين في الشارع

الشيخ علي يوسف ـ أعتقد ان الذي يدعو اليه الحكام يكون بلا شك أكثر احتمالا من الذي يدفع اليه الصبيان وأبناء الشارع ،هذا توريط وذاك اكراه وغصب

ابو شادي بك ـ وهم لقوا أطفال المدارس ورعاع الشوارع وما اكتفوش بهم عن تعريض الحكومة لنقد الاقلام

محمد بك فريد ـ تقولون ان الحكومة مكونة من حزب الدستوريين وحزب الاتحاديين مؤتلفين والجرائد لابد ان تكون تابعة لهذين الحزبين فاي أقلام إذن هى التي تنتقد الحكومة

ابو شادي بك ـ الجرائد السعدية وهي البلاغ وصاحبه عبد القادر حمزه وكوكب الشرق وصاحبه حافظ عوض .

الشيخ علي يوسف ـ حافظ عوض بتاعنا ؟ شيء غريب !. وهذا صارت له جريدة ؟

حنفي بك ناجي — هو جورنال واحد . دول اتنين واحد يومي والتانى اسبوعي ومصور كمان

الشيخ علي يوسف — وهزلى بالطبع

أبو شادي بك — نعم فكاهى

الشيخ علي يوسف — حاكم المضروب خفيف قوي وابن نكته

حنفي بك ناجي — تصدقوني ياجماعة . ولو انه كان من ناحيتنا ، ولكن بالله العظيم ريحه تقيل وكلامه بايخ

أبو شادي بك — نحن فى دار الحق ولا يصح أن يقول الانسان الا الحق ، الشهاده لله ولرسوله ان كلام حنفى بك فى محله ، لأ والنكتة كمان لما يقلد الكشكول وكل مايطلع في حاجة يطلع فيها ويبقى زي المضحك في « تياترات » الموالد يدهن سحنته بجير والابدقيق وكلما البهلوان يلعب على الحبل يتحنجل تحته بحركات كحركات القرود من كثرة ماثقلت خفت واضحكت . ضحك غلب وقلة حيلة في ردها ودفعها

مصطفى باشا كامل — وعبد القادر حمزة ينتقد أيضاً ؟ وماذا يقول ؟ لعله يطعن في الذمم وينعى على الناس وهن العقيدة وضعف الايمان وينهي عن الغش والغدر ويحض على صدق الامانة ومكارم الاخلاق

صوفانى بك — كده تمام . وحياتك ماحد عاجبه ولا حد مالي عينه . وله جرأة ياخواني غريبة في التظاهر بالشرف والغيرة على مصالح الامة . وله حمقة مدهشة يطلع فيها وكأن اللى عرفوه ماتوا وما بقاهمش أثر في الوجود . شيء مدهش صحيح . ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

ابو شادى بك ـ زي حمقة الاتحاديين على السعديين وتعييرهم لهم بانهم ضغطوا على حرية الناس وأكرهوهم على الانضمام اليهم بقوة الارهاب وسلبوا أموالهم بوسائل العنف والقهر . وحقيقة الامر على رأي المثل « لا تعايرنى ولا أعايرك ، الهم طايلنى وطايلك »

حنفى بك ناجى ـ ده على كده العبارة قرقعت على رأس السعديين

ابو شادي بك ـ على راس الكل ، سعديين ودستوريين ووطنيين . حزب الاتحاد غلوش على الكل ودار يعربد فى البلاد على كيفه لا عاذل ولا رقيب وكأنه دين جديد على الناس ان يدخلوه أفواجا بالتسليم لا مناقشة ولا اقناع

صوفانى بك ـ وهوله قواعد أو تعاليم يناقشوا فيها ويقنعوا بها ! دول ناس قالوا احنا حزب وعايزين اتباع ومحتاجين لفلوس وما في الايدين يجر لهم في ناس وتفرغ لهم في جيوب وكان الله بالسر عليم .

مصطفي باشا كامل — دي مصر على كده صارت بين حالتين لا ثالث لهما اما تكون تقدمت وارتقت لدرجة انه وجد بها ناس بلغوا مقام الالوهية يأمرون فيطاعون عبادة وتقديساً . وأما تكون قد تقهقرت ووصل بها الضعف والوهن والجهل والافن الى اتباع كل ناعب ما دام سوط الرهبة يعمل في أقفية أبنائها

الاستاذ الامام ـ وهو دين الله ذاته دخله الناس بغير حجة واقناع ، التواريخ والسير مليئة كما تعلمون بمقدار ما عانى الانبياء والمرسلون من مناقشة الكفار وما جاهدوا في سبيل اقناعهم بالحق والهدى . ومصر نفسها حتي في المبادىء السياسية والمسائل العلمية ماكان احد فى عهدنا ليقبل منها شيئاً الا بحجة ودليل ، ومصطفي باشا وفريد بك والشيخ علي يوسف هؤلاء يذكرون ماأصابنا وأصابهم فى ذلك من بلاء ونصب

أبو شادي بك ـ قولوا كيف شئتم واعجبوا ماأردتم فستصبح مصر بعد قليل كلها حزب اتحاد وليس لها بمعناه علم ولا باغراضه معرفة وأحسن ماسمعته أخيراً مما يتهكم به الظرفاء على هؤلاء الناس أن اخوانا جاءوا لعيادتي فى أواخر أيامي وكان فى يد أحدهم عدد من جريدة الاتحاد يقرأ فيه مقالة تناقش بها معضلة وجود الصعايدة العاطلين بكثرة زائدة في مدن القطر ومايحدثونه من الشغب وأقلاق الراحة والاخلال بالامن العام ورأت أن طريقة ترحيلهم الى بلادهم أصبحت غير مفيدة لأنهم يعودون ثانية فاذا عادت الداخلية فأخرجتهم ثانية عادوا مرة أخرى وهكذا دواليك ورأت أخيراً أن أحسن طريقة لمنع شرورهم هي ايجاد عمل لهم يشتغلون به ويرتزقون منه وقالت أنها تلقي هذا الاقتراح ولا تجد له حلا وطلبت الى الوزارة والاخصائيين أن يوافوها بجواب عنه بعد درس المسألة درساً صحيحا . وكان أحد الادباء الظرفاء جالسا فقال على الفور « انى وان لم أكن الحكومة ولم أكن من الاخصائيين أرى أن المسألة لاتحتاج لدرس طويل ولا لعناء كبير . أن أقرب عمل جاهز سريع حاسم يسع كل هؤلاء العاطلين هو أن يستخدمهم حزب الاتحاد عنده بصفة فراشين يوزعهم على المديريات والمراكز بنادرها وقراها ليقيموا للجانه الطوافة السرادقات ويرفعوا الاعلام ويصطفوا بدل الخفراء على الطرقات من بلد لبلد ومن مركز لمركز واذا بقى منهم شيء مشوا يحطبوا امام زفة محمود باشا عزمي ومحمود بك ابو النصر » .

فضحك المجلس ضحكا عاليا امتزجت فيه أصهلة أبى شادي بك بقهقهة صوفاني بك فأحدثتا رنات ذات نغمات متفاوتات أيقظتني من المنام ، وأنا أفكر فيما كان مما ابسطه للقراء الكرام .

AVANT TRAITEMENT
قبل استعمال اوراق روزينا

اوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشا صاغا وللجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزاخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اكسندر افندي حزبون أجزجي كيماوي بطنطا

فى وزارة الحربية

حسيب باشا — أنا كنت وزير حربية قبلك وما كنتش عاجبكم ، تقدر تقول لي انت عملت إيه أحسن مني ؟..

موسى باشا فؤاد — عملت ودن من طين وودن من عجين..

سعد باشا والمرحوم الضابط حمدي

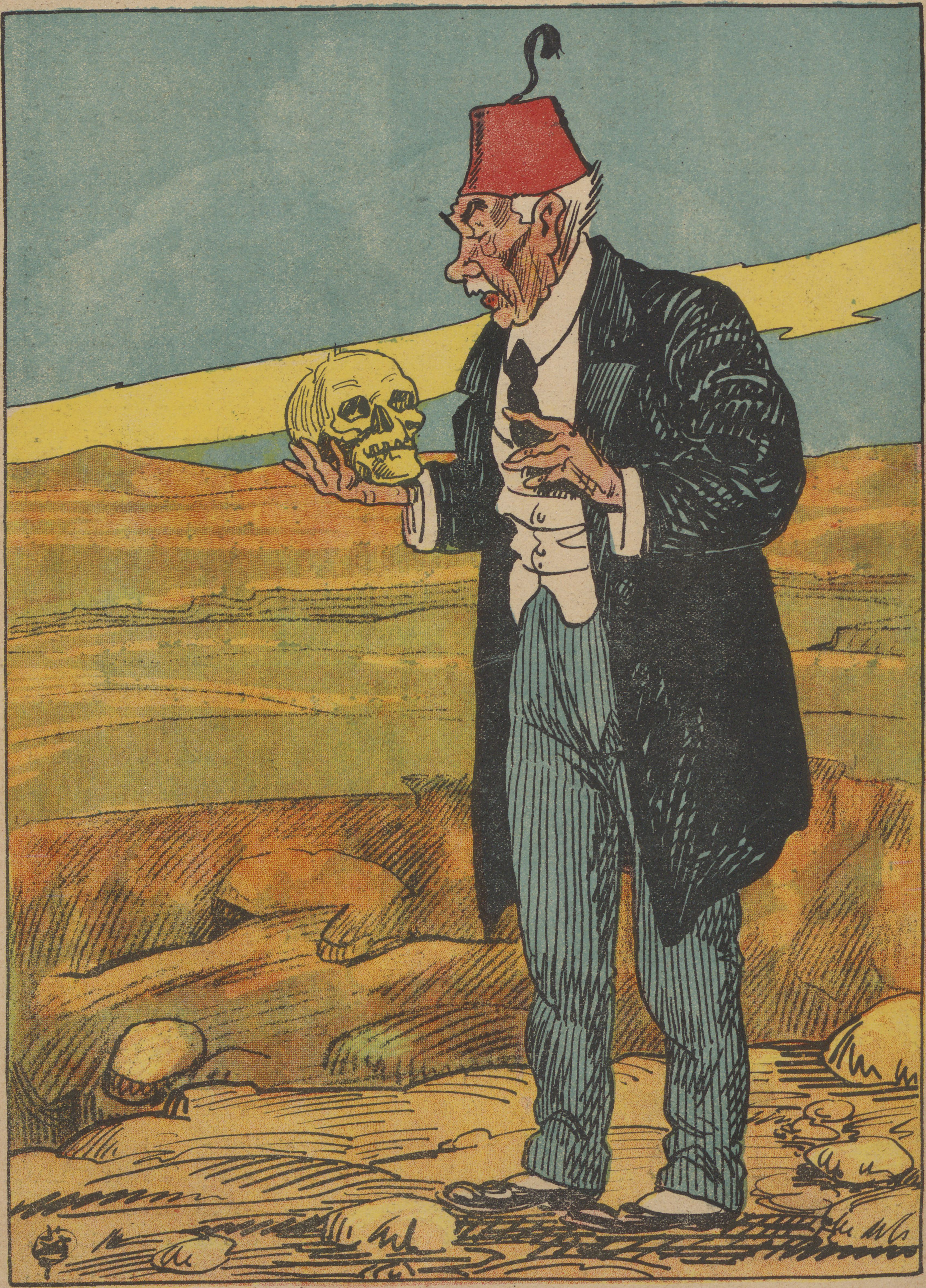

سعد باشا — يا ترى هل كان في هذه الجمجمة مخ سعدي ؟.

حديث الاسبوع

في كلية الآداب . .

الاستاذ العالم لطفي السيد بك عميد الجامعة، له أشياع يصفونه بالصدق والامانة ، وله أنصار يصفونه بالنزاهة والعدل ، وله أحباب يصفونه بالشجاعة والاقدام ، وله أعوان يصفونه بالصراحة في الحق ، ونحن قد نكون في مقدمة هؤلاء الذين يعرفون للاستاذ العالم لطفي بك هذه المزايا أو على الاقل يحبون ان يعرفوها له، ولكنا نستأذن أستاذنا العالم في أن يدلنا على مظاهر هذه السجايا العالية وهو يخطو فى ادارة الجامعة الاميرية خطواته الاولى .

وهذه الجامعة الاميرية شجرة جذعها الجامعة المصرية، وقد كانت لنا هذه الجامعة المصرية منذ سبع عشرة سنة، عاشت متواضعة، ومشت الهوينا في سبيل الحياة ، ولكنها كانت شجرة مثمرة ، وكانت على تواضعها وحلمها تنطوي على شيء من القوة ، وكانت بعد هذا وهذا تحمل عنوان الكرامة القومية في هذا الجانب التي شغلته من جوانب العلم الحديث .

ونحن قوم نطالب ماينقصنا من الضروريات ونطلب الكمال لما لا ينقصنا منها ، ولا نرى للعلم عصبية ولا وطنا ، فالعلم فوق العصبيات واشمل للانسانية من الاوطان ، وانما نرى ان يؤدي للعلم حقه الواجب على ترتيب الاولوية متى تحققت المساواة، ونحرص الحرص كله على ان لا يصطبغ العلم في بلادنا بصبغة قومية غير صبغتنا ، ومن العلم مايقوم حتما على روح القوميات وهو علم الآداب

نقول ان الصدق والامانة يستحلفان الاستاذ لطفي بك السيد هل هؤلاء المصريون من اساتذة الآداب في الجامعة تنقصهم بقية من علم أو تجربة أو مران ؟ وما هذا اللمعان الذي نجده في افقنا كلما تنفس صبح الايام عن طلبة ينتهون وآخرين يلحقونهم ؟ أكان ذلك علما لدنيا أم هو تعليم هؤلاء الاساتذة أنفسهم ؟ أما الشجاعة والعدل فيستحلفانه هل يعلم ان الروح القومي يجد شيئاً من الاطمئنان في كلية الآداب حين يتألف مجلس ادارتها من علماء أجانب لا نقول فيهم الا انهم طبعوا على روح قومهم فهو الذي تتكيف به آدابهم ودراستهم ومايضعونه من الخطط وما يختارونه من الموضوعات

يجب ان ينزل الاجانب من نفوسنا منزلة الكرامة والشكر حين تكون لنا بهم حاجة من العلم ، نعم يجب أن نستقدم العلماء من أي بلد بعيد ليسدوا من جوانبنا التعليمة مالا تسده الكفايات عندنا ، ولكن اذا كانت بنا حاجة الى عشرة مثلا وكان لدينا منهم أربعة أو خمسة فاي عقل هذا الذي يقضي أن نستقدم العشرة جميعاً من الغرباء وأن ننزل رجالنا الذين توفرت لهم الكفايات الى مقام أدنى ؟

هذه قصة الاساتذة المصريين في كلية الآداب ، ولا نعرف ملوما فيها ان وقعت النتيجة بشيء يستوجب اللوم الا استاذنا عميد الجامعة لطفي بك . .

***

أهكذا الصحافة ؟ .

أخذت جريدة الاتحاد في بعض أيام الاسبوع الفائت لا قرأها فرأيتها تضع فى صدر المحليات مقالا موضوعه ان باعة الصحف الاخرى اعتدوا على باعتها وان رجال الشرطة في قسم عابدين لم ينصفوهم وانها أوفدت الى هذا القسم مندوبا يرى المسألة فاهانه أحد رجاله .

ثم اخذتها في يوم آخر من هذا الاسبوع فرأيتها تضع في صدر المحليات أيضاً مقالا يتحدث فيه كاتبه عن نفسه فيقول : « رأيت كذا وقلت كذا وفعلت كذا وسبق لي ان كتب في هذه المسألة غير مرة » وغير هذا من التحديث عن النفس ، وارسلت نظري الى نهاية المقال لأعرف من هذا المتحدث فلم أجد توقيعاً . .

عجبت والله لهذا المظهر الصحفى الجديد ، فقد علمتنى خبرة الاعوام الكثيرة في هذه الصحافة المسكينة أن صحف الاحزاب المصرية اصطلحت منذ بعيد على أن يكون المقال الذي تفتتح به المحليات هو المقال الاول في أجل موضوع يشغل البلد ، وعلمتني هذه الخبرة أيضاً أن المقال حين ينشر في صحيفة حزبية بغير توقيع يكون جاريا على لسان الحزب لا على لسان محرره أو كاتبه ، فان رأيت الكاتب يتحدث عن نفسه ومقاله غفل من التوقيع باسمه الظاهر فاعلم انه يتجاهل جماعته ويزدري حزبه ويرى أنه أظهر من أن يعرفه الناس بتوقيعه الصريح

كان هذا ما تعلمناه بالخبرة الطويلة مما تواضعت عليه صحافتنا ، أما الآن فجريدة الاتحاد تخرق هذا الاصطلاح وتشذ عن هذه القاعدة فتجعل « خناقة » الباعة موضوعا لمفتتح محلياتها وترى ان هذه « الخناقة » أولى بالعناية من غيرها ولا تجد في البلد مسألة تستحق ان تقدمها عليها ، ثم تكتب بعض مقالاتها هذه الافتتاحية فيتحدث كاتبها عن نفسه ويفرض الحزب صفراً على يساره ، ولا ترى بأساً بذلك مادامت تملأ صفحة من صفحاتها الواسعة بتبرعات المتبرعين واشتراكات المشتركين ، وفي سبيل « الام » يغفر كل شيء ، وفوق كل ذي علم عليم .

***

شهادة بعد الاوان

عاش الاستاذ عبد المجيد افندي نافع المحامي وفديا سعديا باسليا بركاتيا تحتفالاتيا ، وكان نائبا خاضعا خضوع « النمر » في برلمان سعد ، وكان تابعا عليه ان يعنو للرئيس المحبوب بالتقديس والتمجيد أو يحرم من جنة سعد ويطرد من نعيمه، وكان يرى كل ماتفعله وزارة سعد عدلا خالصا وفضلا كبيراً ، وكان من الذين ينزهونها عن النقائص ويبرءونها من العيوب

وبقى الاستاذ عبد المجيد نافع هذا على هذه الحال حتي سقطت وزارة سعد وحتي أخذت الدنيا تزول عنه وعن عصابته ، وبقى على هذه الحال حتي توج الباسل باشا رءوس السعديين بتاج الشرف والطهارة وحتي وضع جعفر بك فخري على دماغ الوفد اكليل الامانة والمجد ، وبعد ان نامت سوق السعدية وتقوضت خيامها ورفعت اناجرها وبواطيها وهدمت مداودها وخلعت أوتادها جاء يشهد أنها كانت شراً على الامة وان سياسة سعد كانت وبالا على البلاد . واسمع ياسيدي القاريء ماقال هذا النافع السعدي في مقال نشرته الاهرام يوم ٢٠ يوليو :

« ولعل أعظم مايملأ الفؤاد أسى ان كل حزب يعتلي منصة الحكم في مصر يجعل أكبر همه وغاية الغايات عنده التنكيل بالخصوم السياسيين وتقريب المحاسيب ومكافأة الانصار على حساب الكفاءات المظلومة التي تحتقر الترامي على العتبات وتزدري التمسح بأذيال أصحاب القوة والنفوذ . فان شر ما تصاب به الدولة في كيانها السياسي

وفي أخلاقها القومية أن لا تأخذ الكفاءات مكانها اللائق فيها . أما كيانها السياسي فيتطرق اليه الضعف والفساد . وأما أخلاقها القومية فيصيبها الضعف فالانحلال»

ومتي كان كل حزب يعتلي منصة الحكم يقترف هذه الآثام ويرتكب هذه المناكر ، إذن فحزب سعد فيما يشهد به هذا النائب السعدي كان أول آثم مذنب . لانه أول حزب اعتلى منصة الحكم منذ أصبحت مقاليد الحكم للاحزاب بمقتضى النظام الدستوري ولان وزارته أول وزارة وضعت الكفاءات تحت أقدام المحسوبية والقرابة .

ولكن عبد المجيد افندي نافع لم يشهد هذه الشهادة الا بعد أن أنس من نفسه جرأة على أن يخالف نظام « النمر » السعدية ، فهو الآن في نظر نفسه « نمرة » متحركة مختارة ، ولكنه في نظر سعد « نمرة » صماء ، ولا جرم أن سعدا يراه الان عبداً آبقاً ، وعلى كل الحال فقد جاءت شهادته بعد الاوان . .

يقظة بعد نوم طويل

لم يكن الهلع الذي استطار أفئدة اليابانيين بالزلزال أشد على نفوسهم ولا ازجع لقلوبهم ولا أدهى لعقولهم من الجزع الذي أصاب أهل هذه المدينة يوم فوجئوا بانكشاف المخازي الشنعاء التي اظهرها بوليس قسم الازبكية وكانت فى شارع كلوت بك وما على جانبيه من الطرق أقوى خطراً على العاصمة من جراثيم السل في رئة المريض المشرف على التلف

ثلاثة وعشرون رجلا هم الشياطين على صور بنى آدم يتاجرون بالاعراض ويتحكمون في ستة وعشرين صبيا يعرضونهم فى سوق الفجور على الانذال من سفلة الاوغاد الذين تلطخت وجوههم باقذار العار وذهبت الوقاحة بهم فى شر مذاهب الدناءة واللؤم والخسة ، فجاسوا خلال الاحياء يلقون على سكانها من اوزارهم ويجنون على الآداب والاخلاق أخث الجنايات ويرتكبون أشنع الجرائم قليل في عقابهم عليها جدع الانوف وتقطيع الايدي والارجل وان تفقأ تلك العيون التي اعمتها الضلالة عن مزالق الفضيحة التي ينحدرون فيها الى حضيض الضعة والمهانة فهبطوا الى ماتترفع عنه العجماوات وهم راضون لايشعرون بما هم فيه من غضب الخالق وسخط المخلوقين

أمسك البوليس باولئك الطغام الانذال في طريق كلوت بك ، ولا نظنهم الا طليعة جيش جرار يزحف بالرجس والدعارة ، فاذا حمدنا هؤلاء الذين اعتقلوهم من خيرة ضباط البوليس وشكرنا لهم غضبهم للشرف ودفاعهم عن الاخلاق وتنكيلهم باولئك المجرمين فاننا لاندري ماذا كان يفعل الذين كانوا قبلهم في قسم الازبكية ، وكيف يكون شأن الذين بعدهم فيه ، ولهم زمن ينقضي فيخلفهم ضباط آخرون قد لايكون لهم مثل غيرتهم ولا يحملون بين جنوبهم مثل قلوبهم ولا تحركهم للقضاء على مثل هذه الشرور نفوس كنفوسهم ، فتعود الحال الى ماكانت عليه من قبلهم وما هم بالاولين في هذا القسم ولا بالآخرين !

نعم عدد المجرمين الذين ساقهم قسم الازبكية الى السجن كثير يقضي بالعجب ويدعو الى الذهول ولكنهم قليلون اذا قيسوا الى اضرابهم من الفجار المنتشرين فى نواحي العاصمة ولاسيما قسمي الموسكى وعابدين فان للبغاء في هذين القسمين مكامن ومرابط ومسارح يسرحون فيها آمنين وبيوتا أمر الله أن تهدم يقال انها سرية والمجاهرة فيها بالكبائر على رؤس الاشهاد

بل هذا ساحل روض الفرج ، فيه المواخير عائمة على الماء ، وهل تلك القوارب التي يغشاها رود المراقص آخر الليل غير مواخير هى أشد خطراً على الآداب والاخلاق من شارع كلوت بك ؟

بل قلب المدينة موبوء بهذا الوباء ، وليس الخطب واقعا على شارع كلوت بك وحده ، فمالنا لانرى بمثل القيامة التي أقامها ضباط قسم الازبكية في كل قسم من الاقسام؟

اننا معجبون بهؤلاء الضباط شاكرون لهم ، غير اننا نعلم أنهم سينتقلون منه كما انتقل الذين من قبلهم ويخلفهم مالا نعلم ايقتدون بهم أم بالذين سبقوهم ، فتجدد الويلات والشرور ويجيء مثل يعيد تمثيل الرواية المنكرة التي مثلت في أيام جوليانو ساتني وأعوانه ممن عموا وصموا فلم يروا هؤلاء المجرمين على كثرتهم وانتشارهم واقدامهم على ارتكاب افظع الجنايات

ولعل وزارة الداخلية مكافئة ضباط قسم الازبكية لتذكي نار الغيرة في قلوب غيرهم فتطهر العاصمة من الارجاس

بيان حقيقة

كتب الينا صاحب التوقيع مايأتى :

جاء فى الكشكول فى عدده الصادر فى يوم الجمعة ١٧ يوليو سنة ١٩٥٢ كلمة بعنوان « وقفية عجيبة » وبتوقيع « مطلع » نسب فيها لحضرة محمد بك عفت أنه لشيخوخيته ومن غير تمييز وبتأثير أهل الهواء والمطامع وسوء التدبير وقف الخ . .

ويؤخذ من عبارة « مطلع » ان وقف تلك الاطيان حديث مع انها موقوفة منذ سنة ١٩٠٩ من حضرة محمد بك عفت وزوجته السابقة واشترط فى الوقفية أن تؤول الاطيان جميعها لمن يعيش منهما بعد الاخر فلما توفيت الزوجة آلت الاطيان لمحمد بك عفت وله الشروط العشرة

ولما تزوج زوجته الحالية ومضت مدة من الزمن عمل فى سنة ١٩٢٣ برضاه واختياره حجة شرعية أدخل بموجبها زوجته المذكورة وأقاربها ولم يدخل أخاه وأولاد ابنة أخته لما كان فى نفوسهم من نية السوء حتي أدي بهم الامر لطلب الحجر عليه وحكم المجلس الحسبي برفض طلبهم ثم حكم المجلس الحسبي العالي بعدم قبول الاستئناف الذي تقدم عن الحكم المذكور

وقد اشترط محمد بك عفت فى الوقفين أن ينتفع بريع الاطيان جميعها طول حياته وما زال الامر كذلك الى الان ثم أولاده من بعده ومن بعدهم لزوجته وأقاربها وذريتهم ومن بعدهم تؤول الاطيان الى جهات الخير كما هو وارد فى الوقفية

ومع هذا فان حضرة محمد بك عفت عنده أطيان وأملاك أخري غير موقوفة فهو من الرجال الذين يحافظون على ممتلكاتهم

وكان لاخيه مثل ماله من الاطيان ولكنه تصرف فيها ولم يبق له الا القليل . أما أولاد ابنت أخته فهم يعيشون الآن مما آل لوالدتهم عن المرحومة شقيقة عفت بك من ميراث والدها وقد وقفته عليهم ولم تدخل فى الوقفية أشقاءها الذكور لذلك أمر حضرة محمد بك عفت وزوجته السابقة على أن لايدخلا امثال هؤلاء فى وقفيتهما

ولما وجد زوج بنت أخت محمد بك عفت أن شكواه لم تقبل لدى المجلس الحسبي ولا المجلس الحسبي العالي أراد أن يلجأ الى التهويش وقد رأينا أن نطلعكم على صورة حكم مجلس حسبي مصر وصورة حكم المجلس الحسبي العالي ومنهما يتضح أن مراسلكم « مطلع » لم يتحر الصدق فيما نشره

مطلع آخر

وقد أطلعنا على قرار المجلس الحسبي وعلى حكم المجلس الحسبي العالي المؤيد لهذا القرار فاذاهما يقضيان بصحة مافعله حضرة محمد عفت بك وبأنه تصرف تصرف أهل العقل والارادة الصحيحة

صفحتنا الادبية

زهر الآداب

زهر الآداب ، كتاب ابي اسحق الحصري القيروانى، كان دائما فى هامش «العقد الفريد» ، وهو اليوم في صلب نفسه ، مطبوع على استقلال لا تبعية فيه ، وكم كان من قبل ذلك خليقا أن يسكن — كرؤساء الاسر الكريمة — في بيت مستقل تنصفق عليه دفتا غلاف واحد

وينبغي أن يفهم حضرات زملائي - سابقا - من المجاورين في الازهر وملحقاته أن « زهر الآداب، وثمر الالباب» ، هذا الذي نعرفه كتابا قيما في الادب العربى والذي نعرف أن صاحبه ابواسحق الحصري القيروانى ، غير « زهر الربيع، في المعانى والبيان والبديع» ، كتاب الشيخ الحملاوي الذي كانت له عندهم سوق رائجة كلما راحوا يتأهبون بمذاكرة العلوم « البيانية » لدخول « دار العلوم » ، وينبغي أيضا أن يفهم حضرات زملائي — في المستقبل انشاء الله — من المترفين أصحاب الزخرف والزينة أن « زهر الآداب » هذا هو كذلك شيء غير « زهر الورد » و « زهر الفل » و « زهر الياسمين » ، فهذه أزهار تتجمل بها الابدان والاثواب ، وذلك زهر تتجمل به العقول وتكمل الآداب

أما بعد هذه المقدمة الخنفشارية فاعلم يا أخي وفقنا الله واياك ان الاستاذ الدكتور الشيخ محمد افندي زكي عبد السلام مبارك اهدى اليّ جزئين من كتاب زهر الآداب لابي أسحق الحصري القيرواني فاذا هو كتاب واقف على رجليه وكان دائما يجلس القرفصاء على كتفي « العقد الفريد » ، واذ كان مما يحكى أن « النبي قبل الهدية » فقد قبلت أنا أيضا هدية الدكتور الشيخ افندي تأسيا واقتداء ، ولكنى مذ وجدت حسن الطبع وجودة الصنع ودقة الضبط وتحققت سلامة الكتاب من دمامة الاغاليط وقبح التخاليط عزمت أن أمسكه على نفسي فلا أطلقه أبد الدهر ، ثم نظرت فاذا في مكان هذه العلل التي أبرأه منها صديقنا الدكتور الشيخ افندى مبادىء علل جديدة يهونها بعض التهوين أنها «فى الشكل لا في الموضوع»

وكتب الدكتور الشيخ افندي مقدمة هى تصدير للكتاب غلط فيها غلطتين نحويتين قد تغفران لغيره ولكنهما لا تغفران له، فهو يقول : «وحكي أن المعتمد ابن عباد بعث الى أبى العرب الزبيدي خمسمائة دينار» والصواب بخمسمائة دينار ، وذلك أن « بعث » تتعدي بنفسها اذا كان المبعوث مما ينبعث بنفسه كقولك بعثت فلانا اليك ففلان يمكن أن ينبعث بنفسه من غير حاجة الى أن تبعثه واذا كان مما لا ينبعث إلا بغيره وجبت تعديتها بالباء ، ولا يرتاب دكتورنا الشيخ افندي في أن الدنانير لا تنبعث بنفسها، بل قد تعصي أن تنبعث بغيرها الناس كثيرين.

ويقول : « وإن له قصيدة نظمها فى قراآت نافع عدد أبياتها مائتان وتسعة » والصواب تسعة ومائتان، فان وجب الواجب في ترتيب العدد أن تبدأ بالاصغر ثم بما يليه ، وخلاف ذلك متابعة للعامة فيما شاع من اوهامهم

ثم جاء صديقنا الدكتور الشيخ افندي بما تحصل له من وصف للطريقة التي درج عليها صاحب « زهر الآداب » فى تأليفه فقال « ان الادب لا موضوع له وإن أبا اسحق الحصري كان يفهمه كذلك فهو لا يحفل بترتيب المسائل ، ولا بتبويب الموضوعات الخ» والدعوى فى أصلها خطأ والاستدلال عجيب ، فاما خطأ الدعوى فما يقول أحد إن الادب من حيث هو فن لا موضوع له ، وكيف يرى الدكتور هذه المسائل المحدودة المعينة وهذه الموضوعات التي يتناولها أصحاب هذا الفن بالتحليل والتفصيل أو يتركونها على ما بها من اجمال وانغلاق؟ والادب الذي لا موضوع له يرجع الى الذوق العام، ولن يجوز أن لا يكون موضوع للادب الخاص، كأدب الامة منفرداً وكالادب الذي هو فن مدون لا ذوق شائع، وما كان أبو اسحق الحصري ليفهم الادب ولا موضوع له كما يقول دكتورنا الفاضل، وكيف ذلك؟ أليس « زهر الآداب» نفسه شهيدا بأن الرجل عني من الادب بموضوعه، فهو فى كتابه قد رفع من عناصر الادب بناء ضخما عاليا لعل من يراه يؤمن أنه نص في أن للادب موضوعا

وصواب أن أبا أسحق الحصري لم يحفل في تأليفه بترتيب ولا تبويب ، ولكن أترى أن ذلك لانه لا يرى للادب موضوعا أم هو لانه درج على طريقة خاصة في التأليف . والتأليف فى المعانى العلمية والفنية بمثابة الضم والبناء فى الماديات، فهو عمل غير العناصر القائمة بذاتها التي يكون منها هيكل البناء

ولم يحسن الدكتور الشيخ افندي كاحسانه لتاريخ التأليف بالامانة عليه ، فهو لا يرى رأي بعض المعاصرين فى بتر أعضاء من الكتب القديمة يزعمون أنها تنبو عن ذوق الناس فى هذا الزمان ، فهؤلاء يرون أن أي باب من هذه الكتب يتضمن مجونا أو افحاشاً يجب ان يبتر من الكتاب كما يبتر العضو من الجسم، وليس من اعتداء ظالم على الآثار العلمية كهذا الاعتداء ولا خيانة لامانة التاريخ العلمي كهذه الخيانة ، وماذا يكون العدوان والخيانة غير أن تطمس صور من الحياة والآداب والتفكير والمشاعر والتصورات فى العصر الذي كان أصحاب هذه الكتب يعيشون فيه ، واى جيل لاحق هذا الجيل الذي يدعى لنفسه حق الهدم والترميم والبتر والتضميد فيما تركت الاجيال السابقة من ثروات الفنون والآداب ؟

ولكن صديقنا الدكتور الشيخ افندي لم يمض طويلا فى هذا الاحسان، فقد صنع « بزهر الآداب» ما لا يقل عن بتر الاعضاء وتقطيع العروق، ونحن حين نقول «كتاب زهر الآداب . وثمر الالباب» نعلم أن هذا الاسم لا يقع على غير الكتاب كما وضعه ابو اسحق وكما فرغ من وضعه وكما تركه يتخطى الينا الاجيال جيلا جيلا ، فهل بقيت هذه التسمية للكتاب الذي تناولناه من الدكتور هدية مباركة

اليك ما فعله الدكتور « بزهر الآداب » : جعله أربعة أجزاء وهو ليس كذلك ، وفصله بان وضع عنوانا لكل موضوع ، وقال انه وضع ما ابدع من العناوين فى « بنط خاص » ، ثم قال « اذا شاء القاريء أن يعرف كيف وضع الكتاب مؤلفه فليرفع فقط ما جد من العناوين» ، إذن يعترف الدكتور بانه صار بالكتاب الي حال غير التي وضعه عليها مؤلفه ، وأين تكون هذه الحال حين نرجع الى ما كان بين أبواب الكتاب من فصل ووصل ؟ انظر تجد في الكتاب فصلا لكلام الاعراب « صحفة ١٠٢ » وذلك عنوان عام ان كان هو عنوان المؤلف فلا جرم أنه طوى تحته كل ما روي عن الاعراب من بدائع كلامهم ، ولكنك تتلو طائفة من هذا الكلام ثم تقابلك طوائف أخرى منه لها عناوين على حدة ، وكلها موضوعة فى بنط متجانس لا تدري معه أيها عنوان المؤلف وأيها عنوان الدكتور، ويجيء بعد ذلك فصل آخر لا تنظر فرقا فى « البنط » بين عنوانه والعناوين التي تقدمته ، ثم يلقاك في « صحفة ٢٤٧ » عنوان ثان لكلام الاعراب ، وتلقاك عناوين كثيرة مكررة تخرج الكتاب عن وضعه الاول

وغير هذا لا تجد مأخذاً سوى فضل النية التي تضمنتها حوائج الدكتور حين أقبل ينقذ « زهر الآداب » من بؤسه القديم الطويل ، ويضفي عليه ثوبا قشيبا لامعا ، وينزله دار كرامة يعيش بها ما بقي من أيام الدنيا ، واذا كان الاستاذ الدكتور زكي مبارك قد أحسن الي الادب بما صنع فأجره على الله ، أليس الله يحب المحسنين ؟

أبو الشمقمق

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ومجدد جميع القوى الحيوية في الجسم

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما أستجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقدعقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماوييها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوى مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون والكيماوي بطنطا ومخازن الادوية المهمة والاجزخانات

الدكتور توفيق بك الحاج

Dr. TEWFIK BEY HAG

Minieh, le المنيا ٢٢ مايو ١٩٢٥

استعملت حبوب روس الملينة عند مرضاي المصابين بالامساك المزمن المصحوب بالاضطرابات العصبية والاحتقان الكبدي والصداع . فكان مفعول هذه الحبوب مرضياً جداً . فجميع هذه الاضطرابات كانت تزول تدريجاً وافراز الصفراء ينتظم بانتظام وظيفة الكبد والامعاء

فإزاء هذه النتائج الباهرة اقر بكل ثقة بصلاحية حبوب روس وانصح المصابين بالامساك باستعمالها

الدكتور توفيق الحاج

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لانه يأتي بالفائدة المطلوبة فى كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يسمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة . أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجاري البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أومنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجانا وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

شركة مصايف لبنان

المريض ـ شايف يا حيدر بك حالي ازاي الموت بيهاجمني من كل جهه

حيدر بك معلوف ـ اهرب منه على لبنان

مكتب شركة مصايف لبنان بالقاهرة بشارع نوبار نمرة ٤ تليفون نمرة ٤٦ ـــ ٤١

الاسكندرية بشارع فرنسا نمرة ٤ ـ بور سعيد شارع الامير فاروق

الي المصابين بأمراض المعدة وعسر الهضم

ما الفائدة في تحمل مشاق السفر الى فيشى وكارلسباد ما دام فحول الاطباء هناك يقرون أن

مسحوق السقنقور

يغنى عن التداوي بمياه تلك البلاد ويأتي بنفس نتائجها . اقرأ ما كتبه أعلام الطب فى فيشي وكارلسباد

الاستاذ الدكتور فوشيه

ما كادت نتائج مسحوق السقنقور الطبية تظهر حتى تخاطفه كثير من الزملاء ولقد جربته في المصابين بالحصى الصفراوية فصادف من النجاح فوق ما كنت أتوقع

ولقد ظهرت فضائل هذا الدواء في جريان المرة الصفراء وفي تنظيم الامعاء وأعجب ماشهدته من مفعول السقنقور انه يأتى بالنتائج الطبية التي تأتي بها مياه فيشى وعلى الاخص فيما يتعلق باخراج الحصى الصفراوية .

كذلك يسرني ان أذكر ان الدكتور (ماليه) لم يكد يجرب السقنقور في بعض مرضاه حتى عاد منه يطلب ويا حبذا لو وجدت في مستوصفات فرنسا من السقنقور كميات تفي بالطلبات العديدة التي تنهال على هذا الدواء. كذلك لايفوتنى ان أقرر ان المصابين بالتخمة واضطرابات الجهاز الهضمي يجدون في السقنقور منقذاً كبيراً وعلاجاً لايخطيء!

الاستاذ الدكتور فوشيه

٢٦ شارع ميرومينيل باريس

الاستاذ الدكتور فاجنر

شارع لتي فيزه كارلسباد

جربت مسحوق السقنقور فى كثير من المرضى فكانت النتيجة دائما مرضية جداً وكان بين هؤلاء المرضي الدكتور « أوربان » من برلين فنجح العلاج فيه بمسحوق السقنقور نجاحاً عظيما . ولقد كان الدكتور أوربان هذا مصاباً بالتهاب مزمن في عضلة القلب ويشكو من اضطرابات معدية معوية واحتقان في الكبد متسبب عن نقص في الدورة الدموية وهذه الاضطرابات وتطبل البطن المستمر عند المريض قد استعصيا على كل علاج ولم ينقطع منه فقدان الشهية ولا الارياح فلما تناول بعض مقادير صغيرة من مسحوق السقنقور كان ذلك كافيا في اراحته من جميع آلامه وهذا الأمر مما يقضي بالدهشة والعجب ففعل السقنقور في حالة الدكتور أوربان كان في الحقيقة مدهشاً اذا علمنا انه ما كان يمكنه بوجه من الوجوه تلطيف حالته ولو قليلا بأي دواء آخر غير السقنقور

الاستاذ الدكتور فاجنر

كرلسباد فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٤

كيفية الاستعمال

اذا شعرت بعسر هضم بعد الاكل فتناول ملء ملعقة صغيرة مع جرعة من الماء . وهناك طريقة أخرى خير من هذه وهى أن تغلي ملء ملعقة صغيرة في فنجال كبير من الماء ثلاثة دقائق ثم تشربها كالشاي

يباع السقنقور فى جميع مخازن الادوية والاجزخانات وثمن الزجاجة الكبيرة « ١٠٠ جرام » ٦٣ قرشاً والمتوسطة « ٥٠ جرام » ٣٥ قرشاً والصغيرة « ٢٥ جرام » ٢١ قرشاً

المستودع العمومى « ج . ب . شريدان وشركاه » صندوق البوستة ١٧٦٤ تليفون ٦١٢٣

الاكتشاف المدهش

العلمي لاعادة الصحة والقوى ولاطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء فى مؤلف العالم الشهير الدكتور س ة فوروتوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس « الحياة وال ٤٣ طعم للرجال » ان الغدد الحيوية لتسكب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهاك نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبش والحيوان هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لهم الا بضعة أسابيع وقد طعمناها بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن. فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة لقواها. ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجل بالغدد الحيوية. ونذكر على سبيل المثال تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الى ٢٠ سنة .

ولكن يقول الدكتور اشلوندسكى ببرلين فى مؤلفه (البحث في الكائنات) صحيفة ١٣٥ أنه من الممكن استبدال العملية الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال كاليفويد دي كاليتشنكو ولهذا السبب قد اعترف المجمع الطبي كاليفويد كمقوى بما أنه بعد الاستشفاء بالكاليفويد تتلاشي الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوي وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشي الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة

نظراً لضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات ألوف الاطباء من المجمع العلمي بالعالم أن يطلبوا كتاب رجوع الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً .

— كاليفويد الدكتور كاليتشنكو كوفيء فى المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية

ويباع الكاليفويد في نصف زجاجة وزجاجة زرقة وفي أنبول فى جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجه وجيوليوتى ونيوبرتش ونحاس الى اخره . وعندوكيلنا « ن . كوزنتروف » بشارع افيروف باوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، يمكنكم أن تطلبوا الكتيب الذي يرسل اليكم مجانا

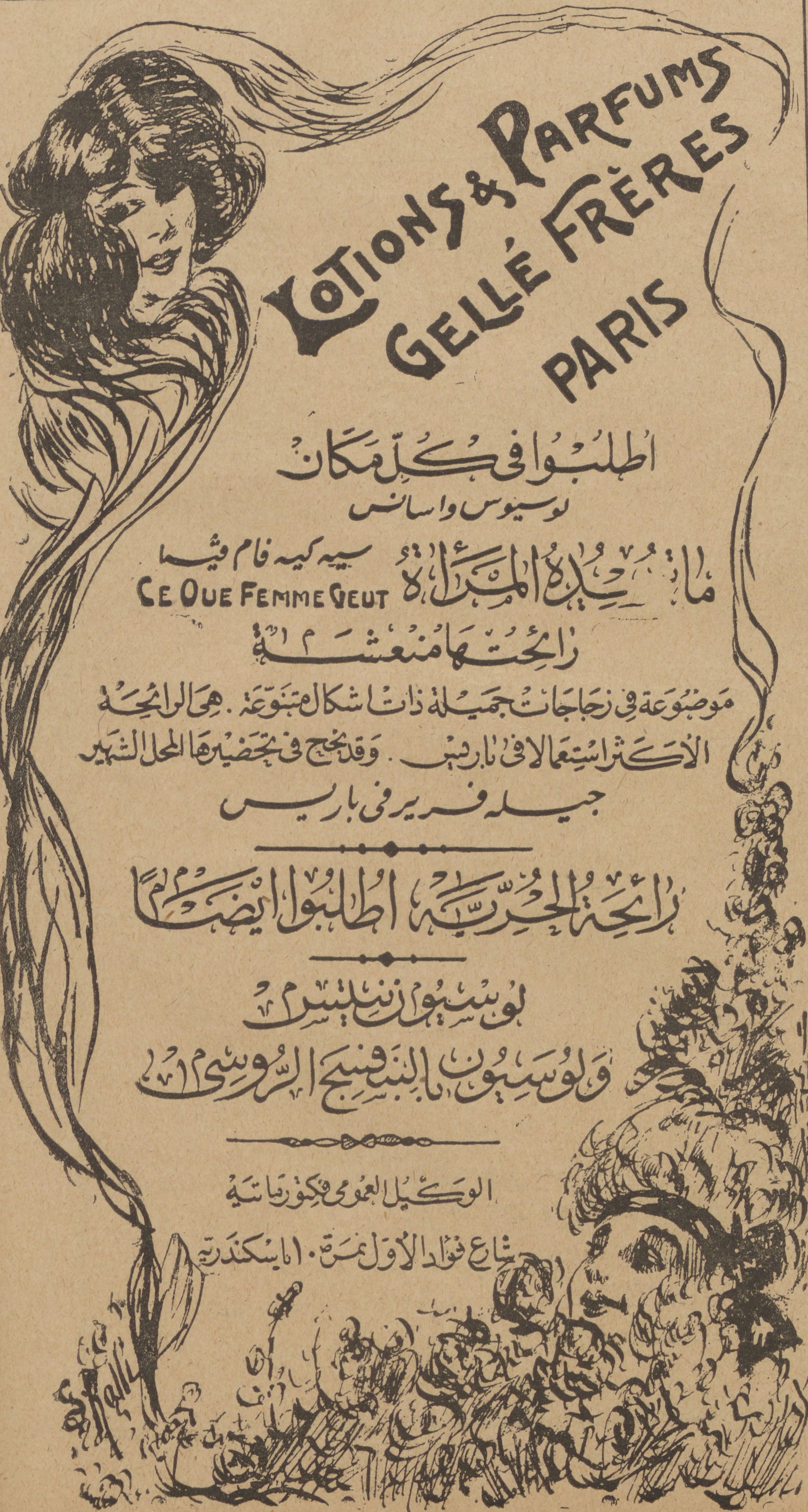

الموسكى
شارع بولاق

بلاتشي حاييم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري

مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للمكيف» بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

توجد أحسن بيرا (مونيخ)

ومزات من اجود الاصناف

عند صامويل بحديقة الصيف بمحل « بتروغراد » بشارع فؤاد لاول

Restaurant Petrograd

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشتاد الحديدية

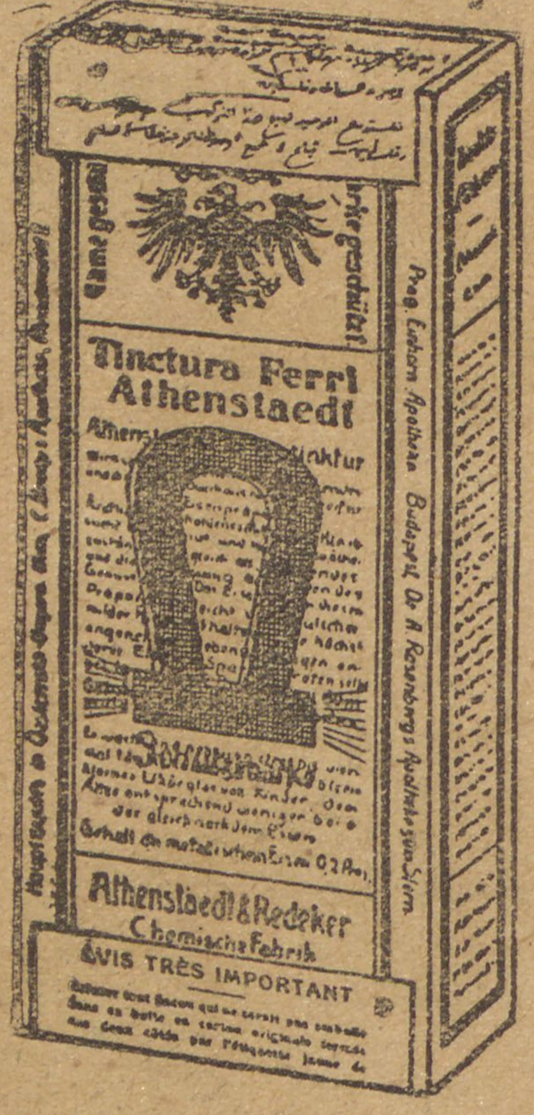

لرفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جونيوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

المقوي العجيب

رويستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

هذا الاسبوع بسينما أمبير بشارع عماد الدين

« مصانع البترول فى المكسيك »

منزل الكذب — رجال بمعني الكلمة

حزب الاتحاد يبني سعداً

محمود بك ابو النصر — الله يديك العافيه ياباشا ، ادينا قربنا نخلص من البنايه..

يحيي باشا ابراهيم — لكن يا خوفي لنكون غلطنا غلطه تضيّع تعبنا وتبقي البنايه دي قاعدة لتمثال سعد..